عن قرب

مسيرة المدن

العام القادم معلما بارزا مثيرا: إذ يتخطى فيه تعداد سكان الحضر فى العالم سكان الريف، وإن كان مع تباينات ضخمة فيما بين المناطق. وستكون أكثر المناطق حضرنة فى العالم النامى هى منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبى، حيث يعيش ٧٧ فى المائة من السكان، أو ٤٣٢ مليون نسمة فى المدن إلا أن آسيا بها أضخم عدد من سكان الحضر – يناهز نحو ١,٦ مليار نسمة – على الرغم من أن ٤٠ فى المائة من سكانها فقط يعيشون فى مناطق حضرية.

فى خلال العام القادم، سيتجاوز تعداد سكان الحضر فى العالم تعداد سكان الريف

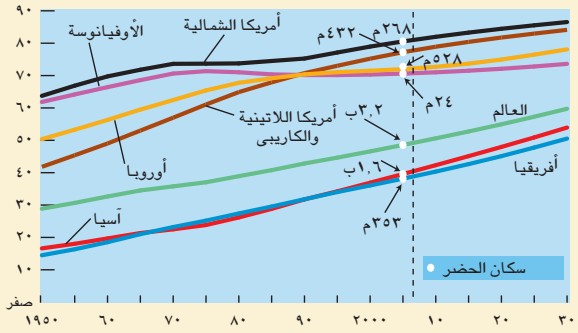

المصدر: الأمم المتحدة: إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية. شعبة السكان آفاق سكان العالم، تنقيح ٢٠٠٦ (٢٠٠٧).
ملحوظة: م = مليون، ب = مليار نسمة

ليس من المستغرب أن معظم البلدان الأسرع نموا فى سكان الحضر كانت تقع بصفة رئيسية فى أفريقيا وآسيا. والنمو الحضرى فى تلك البلد غالبا تتصدره أكبر المدن فيها. فعلى سبيل المثال، نما عدد السكان فى جابرونى، فى بوتسوانا من ١٨٠٠٠ نسمة فى عام ١٩٧١ إلى ١٨٦٠٠٠ نسمة الآن.

فى خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، كانت البلدان الأسرع نموا فى سكان الحضر هى البلدان متوسطة ومنخفضة الدخل.

	سكان الحضر ١٩٨٠	سكان الحضر ٢٠٠٥	النقطة المئوية للتغير ١٩٨٠ – ٢٠٠٥
	نسبة مئوية من الإجمالى		
بوتسوانا	١٦,٥	٥٧,٤	٤٠,٩
جزر الرأس الأخضر	٢٣,٥	٥٧,٣	٣٣,٨
أنجولا	٢٤,٣	٥٣,٣	٢٩,٠
الجابون	٥٤,٧	٨٣,٦	٢٨,٩
عمان	٤٤,٣	٧١,٥	٢٧,٢
إندونيسيا	٢٢,١	٤٨,١	٢٦,٠
جامبيا	٢٨,٤	٥٣,٩	٢٥,٥
ماليزيا	٤٢,٠	٦٧,٣	٢٥,٣
الفيليبين	٣٧,٥	٦٢,٧	٢٥,٢
ساوتومى وبرنسيب	٣٣,٥	٥٨,٠	٢٤,٦

المصدر: الأمم المتحدة: إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية قسم السكان. آفاق السكان فى العالم، تنقيح ٢٠٠٥ (٢٠٠٦).

حتى منتصف القرن العشرين، كانت أكثر المناطق نموا وهى أمريكا الشمالية وأوربا تضم الحصة الغالبة من سكان الحضر فى العالم. ومنذ ذلك الوقت، تحول النمو الحضرى إلى المناطق النامية. وفى عام ٢٠٣٠ يتوقع أن تمثل آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية والكاريبى أكثر من ٨٠ فى المائة من سكان الحضر فى العالم.

المناطق النامية تمثل الآن نحو ٧٥ فى المائة من تعداد سكان الحضر فى العالم

(الحصة الإقليمية من إجمالى تعداد سكان الحضر فى العالم، نسبة مئوية)

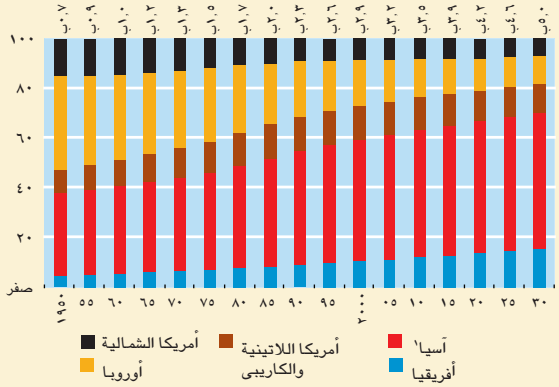

المصدر: الأمم المتحدة: إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية. شعبة السكان آفاق سكان العالم، تنقيح ٢٠٠٦ (٢٠٠٧).
ملحوظة: ب = مليار نسمة. يشير الرقم إلى إجمالى التعداد العالمى لسكان الحضر للسنة المعنية.
١ تشمل الأوقيانوسة، التى تشكل ١ فى المائة أو أقل.

بصفة عامة، لم يعد العالم يشهد معدلات النمو الحضرى السريع التى كانت شائعة فى منتصف القرن العشرين. وفى الواقع؛ فإن معدل النمو الحضرى طفق يتراجع فى خلال السنوات الخمسين الماضية. ومع ذلك، فإن الحضرنة مستمرة وبخطى سريعة فى أفريقيا وآسيا – والتى هى أيضا أكثر مناطق العالم سكانا.

من المتوقع أن تتباطأ معدلات النمو فى سكان الحضر ولكنها ستظل تتراوح بين ١ ـ ٢ فى المائة فى معظم المناطق

(معدل النمو السنوى فى سكان الحضر، نسبة مئوية)

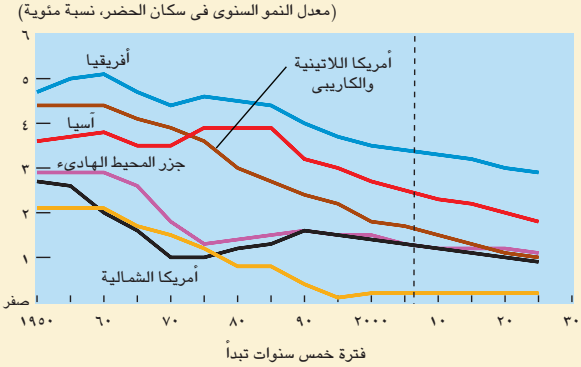

المصدر: الأمم المتحدة: إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية. قسم السكان، آفاق سكان العالم، تنقيح ٢٠٠٦ (٢٠٠٧).

المدن

إن النمو المثير فى المدن العملاقة (تلك التى يسكنها ١٠ ملايين نسمة أو أكثر) لم ينجح كما كان متوقعا يوما ما. فالآن، يعيش معظم سكان الحضر فى العالم فى مدن صغيرة أو متوسطة الحجم. ولا يعيش سوى ١٦ فى المائة من سكان الحضر فى مدن يزيد عدد القاطنين بها على ٥ ملايين نسمة.

معظم قاطنى المدن يعيشون فى المدن الأصغر حجما

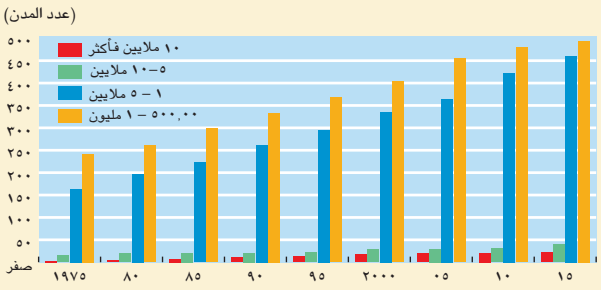

المصدر: الأمم المتحدة: إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية. قسم السكان وآفاق سكان العالم، تنقيح ٢٠٠٥ (٢٠٠٦).

المثالب الصحية التى يعانى منها فقراء الحضر أكثر إثارة فى الأحياء الفقيرة، التى تفتقر إلى المياه المنقولة بالأنابيب، ومرافق الصرف الصحى، وجمع القمامة، والصرف. ويعتبر تلوث الهواء خارج المبانى مسئولا عن ٣ ملايين حالة وفاة على النطاق العالمى سنويا. ويعيش الآن واحد من كل ثلاثة من سكان المدن على النطاق العالمى فى أحد الأحياء الفقيرة – ويزيد هذا الرقم عند ضعف ذلك فى منطقة أفريقيا جنوب الصحراء.

ترتفع المؤشرات الديمجرافية الخاصة بنوعية الحياة – فى الصحة والتعليم والصرف فى المناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية. فعلى سبيل المثال، ترتفع معدلات معرفة الإناث للقراءة والكتابة بين سكان الحضر عنها بين سكان الريف، نظرا لأن عملية الحضرنة تتجه إلى زيادة فرص حصول الفتيات على التعليم وتشجع القبول الثقافى لحقهن فى التعليم. إلا أن معدلات القراءة والكتابة أعلى كثيرا لدى أغنياء الحضر عنها لدى فقراء الحضر.

ترتفع معدلات معرفة الإناث للقراءة والكتابة بنسبة ٣٥ فى المائة فى المتوسط بين سكان الحضر عنها بين سكان الريف

(معدل معرفة الإناث للقراءة والكتابة فى الحضر، نسبة مئوية)

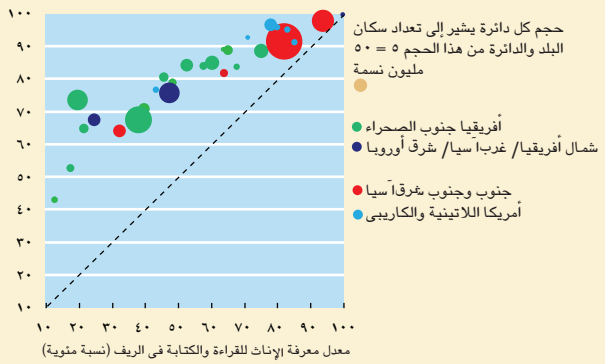

المصدر: ORC Macro, 2007. MEASURE DHS STATcompiler. http://www.measuredhs.com, June 11, 2007.

ملحوظة: إذا ما تساوت معدلات معرفة القراءة والكتابة بين سكان الحضر والريف، فإن الدوائر ستصطف مع الخط المنقط، وتشير الدوائر الموجودة فوق الخط إلى أن سكان الحضر يحظون بمعدل أعلى لمعرفة القراءة والكتابة عن سكان الريف.

ولكن، بحلول عام ٢٠٠٧، يقيم أكثر من ٣٠ فى المائة من سكان الحضر فى العالم - مليار نسمة - فى أحياء عشوائية فقيرة، ويعيش ٩٠ فى المائة من سكان الأحياء العشوائية الفقيرة فى العالم النامى.

(تعداد سكان الأحياء العشوائية الفقيرة كنسبة مئوية من سكان الحضر فى المناطق النامية)

المصدر: المونل، الأمم المتحدة، DHS. يمكن الوصول إليه فى www.devinfo.info/

أعدها: باتريك سلاير وديفيد بلوم من جامعة هارفارد.